

أعضاء البيان

@ 482 @ فَاَقْتُلُوهُمْ ° { بصيغة المجرد في الفعلين ، لأن من قتل ومات لا يمكن أن يؤمر بقتل قاتله ، بل المراد في إن قتلوا بعضكم فليقتلهم بعضكم الآخر ، ونظيره قول ابن مطيع : فَإِنْ قَاتَلَكُمُوكُمْ ° فَاَقْتُلُوهُمْ ° { بصيغة المجرد في الفعلين ، لأن من قتل ومات لا يمكن أن يؤمر بقتل قاتله ، بل المراد في إن قتلوا بعضكم فليقتلهم بعضكم الآخر ، ونظيره قول ابن مطيع : % (فإن تقتلونا عند حرة واقم % فإننا على الإسلام أول من قتل) % .

أَيِّ فَإِنْ تَقْتُلُوا بَعْضَنَا ، وَأَنْ مِنْهُ أَيْضًا : { قَالَتِ الْاِسْمُ عَرَابُءَامَنَّا قُلْ لَّسْمُ
تُؤْمِنُوا } لَأَنْ هَذَا فِي بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ . بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَمِنْ الْاِسْمُ عَرَابُ
مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْاِسْمُ خَيْرٌ } إِلَى قَوْلِهِ { سَيُؤْخَذُ خَلْفُهُمْ وَاللَّهُ
فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } . .

وقد قدمنا في الحجرات وغيرها ، أن من أصرح الشواهد العربية في ذلك قول الشاعر : وقد
قدمنا في الحجرات وغيرها ، أن من أصرح الشواهد العربية في ذلك قول الشاعر : % (فسيف
بني عيس وقد ضربوا به % نبا بيدي ورقاء عن رأس خالد) % .

وقوله تعالى : { فَاعْقَرَنَّ } : أي قتلها . والعرب تطلق العقْر على القتل والنحر والجرح ومنه قول امرء القيس : فَاعْقَرَنَّ } : أي قتلها . والعرب تطلق العقْر على القتل والنحر والجرح ومنه قول امرء القيس : % (تقول وقد مال الغبيط بنا معا % عقرت بعيري يا مراً القيس فانزل) % .

ومن إطلاق العقر على نحر الإبل لقري الضيف قول جرير : ومن إطلاق العقر على نحر الإبل
لقري الضيف قول جرير : % (تعدون عقر الذيب أفضل مجدكم % بني ضوطرا لولا الكمي المقنعا
(% إِنْ زَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ مَّصِيحَةً وَاحِدَةً } . قد قدمنا الآيات الموضحة له
بكثرة في سورة فصلت ، في الكلام على قوله تعالى { فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةٌ الْوَعْدَابِ
الْمُتَّخِذُونَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ } . قوله تعالى : { إِنْ زَّآ أَرْسَلْنَا

عَلَّيْهِمْ ° حَاصِبًا { لَا - آلَ لُوطٍ زَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ } . قوله : { إِنْ زَأْ
أَرْسَلْنَاهُمْ ° حَاصِبًا } : قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الفرقان في
الكلام على قوله تعالى : { وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَفَرِ يَّةِ السَّتَّى أُمُطِرَتْ °
مَطَرًا السَّوْءَ } ، وقوله : { لَا - آلَ لُوطٍ زَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ } قد قدمنا
الآيات الموضحة له إيضاحاً شافياً بكثرة .